

روح المعاني

أن الحرث هنا النساء والنسل الأولاد وعن الصادق أن الحرث في هذا الموضع الدين والنسل الناس وقرية ويهلك الحرث والنسل على أن الفعل للحرث والنسل والرفع للعطف على سعى وقرأ الحسن بفتح اللام وهي لغة أبي يأبى وروى عنه ويهلك على البناء للمفعول .
وإن لا يحب الفساد 502 .

لا يرضى به فأحذروا غضبه عليه والجملة إعتراض للوعيد وأكتفى فيها على الفساد لإنطوائه على الثاني لكونه من عطف العام على الخاص ولا يرد أن الله تعالى مفسد للأشياء قيل الإفساد فكيف حكم سبحانه بأنه لا يحب الفساد لأنه يقال : الإفساد كما قيل في الحقيقة إخراج الشيء عن حالة محمودة لا لغرض صحيح وذلك غير موجود في فعله تعالى ولا هو أمر به وما نراه من فعله جل وعلا إفسادا فهو بالإضافة إلينا وإما بالنظر إليه تعالى فكله صلاح وأما أمره بإهلاك الحيوان مثلا لأكله فلإصلاح الإنسان الذي هو زينة هذا العالم وأما إماتته فأحد أسباب حياته الأبدية ورجوعه إلى وطنه الأصلي وقد تقدم ما عسى أن تحتاجه هنا .
وإذا قيل له أتق الله في فعلك أخذته العزة أي أحتوت عليه وأحاطت به وصار كالمأخوذ بها و العزة في الأصل خلاف الذل وأريد بها الأنفة والحمية مجازا